

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 1683 له ولا لشيخه زاهر بن أحمد وبقية الموطأ سماعه من زاهر فليعلم الجماعة بذلك ليعلموه ولا يرووا عنه من الموطأ هذين الكتابين فإنهما غير مسموعين له ولا لشيخه زاهر . قال الحافظ أبو القاسم أنشدنا أبوا جعفر محمد بن الحسين بن أبي القاسم ابن الحسين الجالوسي ومحمد بن الخليل بن أبي بكر بن أبي جعفر السلال الطبرياني بمرورهم وقالوا أنشدنا أبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي إملاء قال أنشدني والدي لنفسه من قصيدة أنشأها في مدح شيخ الإسلام ويهنيه بالقدوم من الحج .

(من أبر شهر الآن إذ هبت بها % ريح السعادة بكرة وأصيلا) .

(بقدوم من أضى فريد زمانه % أعني أبا عثمان إسماعيل) .

(فعدلا وعقلا واشتهار صيانة % وعلو شان في الوري وقبولا) .

(من شاء أن يلقي الكمال بأسره % خدم احتسابا ربه المأهولا) .

(لا زال ركنا للمفاخر والعلی % ما لاح نجم للسراة دليلا) .

وقال الحافظ أبو القاسم أنبأنا أبو نصر إبراهيم بن الفضل بن إبراهيم البار قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الكتبي الحاكم بهراة قال سنة تسع وأربعين وأربعمائة وورد الخبر بوفاة الإمام شيخ الإسلام إسماعيل الصابوني بنيسابور في المحرم وكان مولده في سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة وكان أول مجلس عقده بنيسابور بعد قتل والده أبي نصر في سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة وسمعتة يقول هراة وسجستان مجمع الأسرة وبوشنج مقطع السرة ونيسابور موضع النصر .

وذكر غير الكتبي أن مولده ببوشنج ليلة الاثنين للنصف من جمادى الآخرة .

قال الحافظ أبو القاسم أنبأنا أبو الحسن الفارسي قال حكى الأثبات والثقات أنه كان

يعقد المجلس وكان يعط الناس ويبالغ فيه إذ دفع إليه كتاب ورد